سيصيب الذين اجرموا بقولهم ذلك صغار ذل عند الله وعذاب
شديد بما كانوا يمكرون اي بسبب مكرهم فمن يرد الله ان
يهديه ليشرح صدره للاسلام بان يقذف في قلبه نورا فينشرح
له ويقبله كما ورد في حديث ومن يرد (الله) ان يضله يجعل صدره
ضيقا بالتخفيف والتشديد عن قبول حرجا شديد الضيق
بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كانما يصعد
وفي قراءة يصاعد وفيهما ادغام التاء الاصلية في الصاد
وفي اخرى بسكونها في السما اذا كلف الايمان لشدته عليه
كذلك الجعل يجعل الله الرجس العذاب او الشيطان اي يسلطه
على الذين لا يؤمنون وهذا الذي انت عليه يا محمد صراط طريق
ربك مستقيما لا عوج فيه ونصب على الحال المؤكدة للجملة
والعامل فيها معنى الاشارة قد فصلنا بينا الايات لقوم يذكرون
فيه ادغام التاء الاصلية في الذال اي يتعظون وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون لهم دار السلام اي السلامة وهي الجنة عند
ربهم ومولاهم بما كانوا يعملون واذكر يوم نحشرهم بالنون
والياء اي الله الخلق جميعا ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم
من الانس بالاغوا كم وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس
ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس بتزيين الجن لهم
الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت
لنا وهو يوم القيامة وهذا تحسرهم قال تعالى لهم على لسان
الملائكة النار مثواكم ماواكم خالدين فيها الا ما شاء الله من

الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الحميم فانه خارجها كما قال
تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس انه فهمن علم الله
انهم يومنون فما بعض من ان ربك حكيم في صنعه عليم بخلقه
وكذلك كما متعنا عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولي
من الولاية بعض الظالمين بعضا اي على بعض بما كانوا يكسبون
من المعاصي يا معشر الجن والانس الم يا تكم رسل منكم اي من
احد بعضكم مجموعكم الصادق بالانس او رسل الجن تذرهم الذي ليسمعوا
كلام الرسل فيبلغون قومهم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم
لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا انا قد بلغنا قال تعالى
وغرتهم الحياة الدنيا فلم يومنوا وشهدوا على انفسهم انهم
كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل ان اللام مقدرة وهي مخففة
اي لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم منها واهلها غافلون
لم يرسل اليهم رسول ينبههم ولكل من العاملين درجات
جزا ما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالياء
والتا وربك الغني عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشا
يذهبكم يا اهل مكة بالاهلاك ويستخلف من بعدكم ما يشاء
من الخلق كما انشاكم من ذرية قوم اخرين اذ هيهما ولكنه ابقاكم
رحمة لكم انما توعدون من الساعة والعذاب لات لاحالة
وما انتم بمعجزين فائتين عذابنا قل لهم يا قوم اعملوا على
مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي فسوف تعلمون ست
موصولة مفعول العلم تكون له عاقبة الدار اي العاقبة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)